

زاد المسير في علم التفسير

ولا أموال يتعاطونها فوالا إن وجوههم لنور وإنهم لعلی منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ثم قرأ ألا إن أولياء الا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .
قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا فيها ثلاثة أقوال .
أحدها أنها الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له رواه عبادة ابن الصامت وأبو الدرداء وجابر بن عبد الا وأبو هريرة عن النبي صلى الا عليه وسلم .
والثاني أنها بشارة الملائكة لهم عند الموت قاله الصحاك وقتادة والزهري .
والثالث أنها ما بشر الا به في كتابه من جنته وثوابه كقوله وبشر الذين آمنوا البقرة 25 وأبشروا بالجنة فصلت 30 يبشرهم ربهم التوبة 21 وهذا قول الحسن واختاره الفراء والزجاج واستدلا بقوله لا تبديل لكلمات الا قال ابن عباس لا خلف لمواعيده وذلك أن مواعيده بكلماته فإذا لم تبدل الكلمات لم تبدل المواعيد .
فأما بشراهم في الآخرة ففيها ثلاثة أقوال .
أحدها أنها الجنة رواه أبو هريرة عن النبي صلى الا عليه وسلم واختاره ابن قتيبة